Ashur Journal of Legal and political Sciences (AJLSP) is published by the Iraqi Association for Legal Sciences
ISSN: 3005-3269, Vol 3(No.2), pages: 94 -113 (2026)
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

The Russian vision of geopolitical conflicts in the Middle East

Assistant Lecturer. Siraj Mohanad Muneer

AL-Nahrain University/ College of Political Science, Siraj.mohanad@nahrainuniv.edu.iq

ARTICLE INFORMATION

Received: 5 Feb 2026
Accepted:12 Feb 2026
Published:1 Jun 2026

Keywords:

-The Middle East
– Russia
– Syria
– the Iranian (Israel) war

ABSTRACT

This study examines Russia's evolving vision toward the Middle East as a strategic framework aimed at reshaping regional conflict dynamics through a shift from short-term crisis management to the consolidation of multidimensional influence. It analyzes Moscow's use of military presence, pragmatic diplomacy, economic engagement, and narrative projection to secure a sustained role in a highly fragmented regional environment. The paper also highlights Russia's capacity to balance competing regional actors without committing to rigid alliances. It argues that Russia has succeeded in positioning itself as an indispensable regional actor, while the durability of its influence depends on its adaptability to ongoing political and geopolitical transformations.

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مجلة آشور للعلوم القانونية والسياسية تصدر عن الجمعية العراقية للعلوم القانونية
المجلد الثالث (العدد الثاني)، الصفحات: 93- 113، (2026) ISSN: 3005-3269
https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about

الرؤية الروسية للصراعات الجيوسياسية في منقطة الشرق الأوسط

م.م سراج مهند منير
جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية ، Siraj.mohanad@nahrainuniv.edu.iq

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام : ٥ شباط ٢٠٢٦
تاريخ القبول :١٢ شباط ٢٠٢٦
تاريخ النشر : ١ حزيران ٢٠٢٦

الملخص

يتناول هذا الموضوع تحليل الرؤية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط في إطار التحولات الجيوسياسية المعاصرة، مع التركيز على طبيعة المقاربة التي تعتمدها روسيا في التعامل مع الصراعات الإقليمية، ويسعى إلى استكشاف الأدوات التي توظفها روسيا، بما في ذلك البعد العسكري والدبلوماسي والاقتصادي والإعلامي، لفهم كيفية تفاعلها مع بيئة إقليمية معقدة ومتغيرة، كما يسلط الضوء على أنماط العلاقات التي تبنيها روسيا مع الفاعلين الإقليميين والدوليين، ودورها في إدارة التوازنات القائمة، ويهدف هذا الطرح إلى تقديم قراءة تحليلية عامة لطبيعة الحضور الروسي وآلياته في الشرق الأوسط ضمن سياق التنافس الدولي.

الكلمات المفتاحية:

- الشرق الاوسط
- روسيا
- سوريا
- الحرب الإيرانية (الاسرائيلية)

© 2024 , This is an open access article under the cc BY-NC-ND license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة

يشهد الشرق الأوسط تحولات جيوسياسية متسارعة جعلت منه أحد أكثر الأقاليم تعقيداً في بنية النظام الدولي المعاصر حيث تتداخل فيه مصالح القوى الكبرى مع حسابات الفاعلين الإقليميين ضمن بيئة صراعية متعددة المستويات وفي هذا السياق برزت روسيا كفاعل دولي يسعى إلى إعادة تموضعه في المنطقة من خلال تبني مقاربة استراتيجية تقوم على توظيف أدوات متنوعة لإدارة الأزمات والتأثير في مساراتها.

ينطلق هذا البحث من محاولة فهم طبيعة الرؤية الروسية تجاه الشرق الأوسط، من خلال تحليل الأسس التي تستند إليها سياستها الخارجية والآليات التي تعتمدها في التعامل مع قضايا الصراع الإقليمي كما يركز على استكشاف أبعاد الحضور الروسي سواء في المجال العسكري أو السياسي أو الاقتصادي أو الإعلامي ودورها في إعادة تشكيل التفاعلات الإقليمية.

يسعى هذا البحث إلى تقديم قراءة تحليلية عامة للإطار الذي تتحرك ضمنه روسيا في المنطقة مع تسليط الضوء على كيفية تفاعلها مع التوازنات القائمة دون الانخراط في تقييمات مسبقة أو نتائج نهائية وبذلك يسعى البحث إلى الإسهام في فهم أعمق لطبيعة الدور الروسي في الشرق الأوسط ضمن سياق التغيرات الدولية الراهنة.

اولاً / اهمية البحث : تكمن اهمية البحث في الاتي :

1. يساهم البحث في توضيح طبيعة الرؤية الروسية وفق مصالحها تجاه منطقة الشرق الأوسط وفهم الأسس التي تقوم عليها في التعامل مع الصراعات الإقليمية.
2. يساعد في تحليل دور روسيا في تشكيل التوازنات الجيوسياسية داخل المنطقة وكيفية تفاعلها مع القوى الإقليمية والدولية المختلفة.
3. يوفر إطاراً معرفياً يمكن من خلاله استيعاب التحولات الراهنة في النظام الدولي وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط.

ثانياً / اهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحليل الرؤية الروسية تجاه الشرق الأوسط واستكشاف آلياتها في إدارة الصراعات الإقليمية حيال منطقة الشرق الاوسط، مع بيان كيفية توظيف روسيا لأدواتها المختلفة لإعادة تشكيل التوازنات الجيوسياسية في المنطقة بما يخدم استراتيجيتها واهدافها.

ثالثاً / مشكلة البحث: تنبع اشكالية البحث من الدور الروسي في منطقة الشرق الاوسط وكيفية ادارة مصالحها الجيوسياسية في المنطقة ازاء التوترات الراهنة وبذلك تثار عدد من التساؤلات الأساسية، ابرزها :

- ما هي المصالح الجيوسياسية الروسية في منطقة الشرق الاوسط ؟ .
- ما هي الاستراتيجية الروسية في ادارة الصراعات في منطقة الشرق الاوسط؟ .
- ما هي الرؤية المستقبلية الروسية للصراعات في منطقة الشرق الاوسط؟

رابعاً / فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من (تمثل منطقة الشرق الاوسط المجال الحيوي لروسيا من الجانب الجيوسياسي والاقتصادي والدبلوماسي عبر فرض نفسها كقوة دولية تسعى الى حل الصراعات من دون التدخل العسكري

وبذلك تطرح نفسها كقوة منافسة للولايات المتحدة الامريكية في ادارة صراعات منطقة الشرق الاوسط عبر الطرق الدبلوماسية والشراكات الاقتصادية السلمية) .

خامساً / مناهج البحث: يعتمد هذا البحث على **المنهج التحليلي** لفهم طبيعة الرؤية الروسية وأبعادها المختلفة في الشرق الأوسط، من خلال تفكيك السياسات والاستراتيجيات المتبعة. كما يستند إلى **المنهج الوصفي** لعرض واقع التفاعلات الجيوسياسية في المنطقة، إضافة إلى **المنهج المقارن** لمقارنة السلوك الروسي مع أدوار قوى دولية أخرى في إدارة الصراعات الإقليمية.

سادساً / هيكلية البحث : تم تقسيم البحث فضلا عن المقدمة والخاتمة ، الى المباحث الاتية :

المبحث الاول

المصالح الجيوسياسية لروسيا في منطقة الشرق الاوسط

تسعى روسيا إلى ترسيخ حضورها في الشرق الأوسط استناداً إلى مجموعة من المصالح الجيوسياسية التي تشكّل جزءاً من رؤيتها الأوسع لدورها كقوة دولية مؤثرة. ومن اهم تلك المصالح هي الاتي:

المطلب الاول

المصالح الامنية والعسكرية

في مقدمة هذه المصالح يأتي البعد الأمني، إذ ترى روسيا أنّ استقرار المنطقة ينعكس مباشرة على محيطها الحيوي ولا سيما في المناطق المتاخمة لجنوب روسيا والقوقاز فالتوترات المزمنة في الشرق الأوسط يمكن أن تُنتج موجات عنف وتطرف تتسلل إلى المجال الروسي، ولذلك تعتبر روسيا أن تعزيز الدولة الوطنية ودعم الأنظمة القائمة يوفّر لها حائط صد أمام هذه الأخطار.

أما المصلحة العسكرية – الاستراتيجية فتبرز عبّر رغبة روسيا في ضمان وصول دائم إلى المياه الدافئة وهو هدف تاريخي انعكس في وجودها العسكري في سوريا وفي حرصها على امتلاك مواقع لوجستية تسمح لها بالتحرك البحري والجوي بكفاءة في شرق المتوسط هذا الوجود يمنحها ورقة ضغط مهمة في التفاوض مع القوى الكبرى ويعزز قدرتها على التأثير في مسارات الأزمات الإقليمية[1] .

كذلك من أهم المصالح الأمنية الروسية الحفاظ على قواعدها العسكرية في الشرق الأوسط، خاصة في سوريا فقاعدة طرطوس البحرية تمثل المنفذ البحري الوحيد لروسيا على البحر الأبيض المتوسط وهي ضرورية لدعم عمليات الأسطول الروسي وتوسيع مدى قدرته على العمل خارج المياه الإقليمية.

أما قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية، فقد أصبحت مركزاً رئيسياً للعمليات العسكرية الروسية في المنطقة منذ عام2015 وتمنح هذه القواعد لموسكو قدرة على التدخل السريع في الأزمات وتعزيز حضورها في مناطق استراتيجية بالقرب من أوروبا وشمال أفريقيا [2] .

كذلك تمثل مكافحة التنظيمات المتطرفة، مثل "تنظيم داعش الارهابي" و"تنظيم القاعدة الارهابي"، هدفاً أمنيا مهماً لروسيا في الشرق الأوسط. فموسكو ترى آن هذه الجماعات لا تهدد فقط استقرار المنطقة، بل تمتد خطورتها إلى الداخل الروسي عبر جمهوريات شمال القوقاز ذات الأغلبية المسلمة.

من خلال المشاركة في الحرب ضد "تنظيم داعش الارهابي" في سوريا، تمكنت روسيا من تعزيز صورتها كقوة ملتزمة بمحاربة الإرهاب وفي الوقت نفسه وظفت هذا الدور لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية في المنطقة. [3]

المطلب الثاني

المصالح الاقتصادية

المصلحة الاقتصادية في الحفاظ على موقع مؤثر في أسواق الطاقة العالمية، اذ تعمل روسيا على بناء تعاون وثيق مع الدول المنتجة للنفط والغاز خصوصاً ضمن ترتيبات "أوبك"، كما تسعى إلى توسيع صادراتها من السلاح والتكنولوجيا وهو ما يوفر لها موارد مالية ومنافذ نفوذ إضافية[4].

إلى جانب السلاح والطاقة تسعى روسيا إلى تنويع علاقاتها الاقتصادية مع دول الشرق الأوسط عبر مجالات مثل الزراعة والبنية التحتية والتكنولوجيا. على سبيل المثال صدّرت روسيا القمح إلى عدد من دول المنطقة خاصة مصر التي تعد من أكبر مستوردي القمح الروسي.

كما تهدف موسكو إلى جذب الاستثمارات الخليجية إلى اقتصادها، خاصة في قطاعات النقل والموانئ والطاقة المتجددة ويعكس هذا التوجه رغبة روسيا في تقليل اعتمادها على الأسواق الغربية، وتوسيع قنواتها التجارية نحو الجنوب والشرق[5]

.

وتتجاوز المصالح الجيوسياسية لروسيا في الشرق الأوسط الأبعاد التقليدية إلى اعتبارات أعمق تتصل بإعادة تشكيل مكانتها في النظام الدولي فروسيا تدرك أنّ المنطقة تُعدّ أحد المسارح التي يُقاس عليها وزن القوى الكبرى ولذلك تسعى إلى استثمار حضورها هناك لإثبات قدرتها على التأثير في الملفات الساخنة التي تتقاطع فيها المصالح الدولية ، ومن هذا المنطلق تمثل إدارة الصراعات الإقليمية أحد أهم أدوات روسيا لترسيخ صورة اللاعب القادر على فرض التوازن سواء عبر دعم الحلول السياسية أو عبر التدخل العسكري المباشر عندما ترى أن مصالحها الحيوية مهددة [6] .

وتبرز كذلك المصلحة الجيوسياسية المرتبطة بالبنية الإقليمية، إذ تتعامل روسيا مع الشرق الأوسط بوصفه حلقة وصل بين أوروبا وآسيا وإفريقيا وهو ما يمنحها فرصة للتفاعل مع شبكات طرق الطاقة والتجارة والممرات البحرية التي تشكل أساس التنافس الدولي وعبّر بناء علاقات مع دول محورية كتركيا وإيران والسعودية ومصر فتحاول روسيا هندسة توازنات تسمح لها بتقليل النفوذ الغربي وفتح مساحات مناورة أوسع لسياساتها الخارجية.

المطلب الثالث

المصالح الدبلوماسية

تسعى روسيا إلى تأكيد حضورها في منطقة الشرق الأوسط باعتبار ها منطقة استراتيجية تربط بين قارات آسيا وأفريقيا أوروبا، وتشكل معبرا حيوياً للتجارة والطاقة العالمية من منظور جيوسياسي ترى موسكو ان السيطرة او التأثير في ممرات بحرية مهمة مثل قناة السويس ومضيق هرمز وباب المندب يمنحها قدرة اكبر على التأثير في الاقتصاد والسياسة العالميين. بالإضافة إلى ذلك، يمنح الحضور الروسي في الشرق الأوسط موسكو موقعاً تفاوضيا أقوى مع القوى الكبرى الأخرى لا سيما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، إذ تستطيع استخدام نفوذها في قضايا إقليمية مثل الصراع السوري أو الملف النووي الإيراني كورقة ضغط في ملفات أخرى تمس علاقاتها مع الغرب[7] .

منذ الحقبة السوفيتية مثل الشرق الأوسط ساحة للتنافس الجيوسياسي بين موسكو وواشنطن وعلى الرغم من انتهاء الحرب الباردة، فإن هذا البعد ما زال حاضراً في الحسابات الروسية ترى موسكو أن الوجود العسكري والسياسي في لمنطقة يتيح لها موازنة النفوذ الأمريكي وإظهار قدرتها على تحدي النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، وتعتبر روسيا أن تعزيز شراكاتها مع دول الشرق الأوسط، بما فيها الحلفاء التقليديون للغرب، يضعف قدرة واشنطن على عزل موسكو أو إضعافها دبلوماسيا[8].

من جانب آخر، تُعد الدبلوماسية متعددة المسارات ركيزة أساسية في مقاربة روسيا، اذ تتجنب الاصطفاف الكامل مع أي محور إقليمي وتفضّل بدلاً من ذلك العمل مع أطراف متعارضة في الوقت ذاته هذه الاستراتيجية تمنحها قدرة على التأثير في عدة ملفات دون أن تتحمل أعباء التحالفات التقليدية كما تمنحها مكانة الوسيط الذي لا يمكن تجاوزه[9] .

ويمكن القول إنّ هذه المصالح بتشابكها الأمني والعسكري والاقتصادي والسياسي تعبّر عن سعي روسيا لإعادة تثبيت موقعها ضمن معادلة القوة العالمية عبّر منطقة ترى فيها مجالاً مفتوحاً لاستعراض نفوذها وإعادة تشكيل التوازنات الدولية بما ينسجم مع رؤيتها لنظام عالمي أقل خضوعاً للهيمنة الغربية

أخيراً، تنظر روسيا إلى الشرق الأوسط بوصفه ساحة حيوية لتعزيز فكرة التعددية القطبية وموازنة النفوذ الأمريكي وعبّر بناء علاقات مرنة مع أطراف متعارضة تحاول روسيا أن تقدم نفسها كقوة تملك القدرة على إدارة التوازنات بدلاً من الانخراط في تحالفات جامدة .

المبحث الثاني

الاستراتيجية الروسية في ادارة الصراعات في الشرق الاوسط

في هذا الجانب سيتم التطرق للاستراتيجية العسكرية لروسيا الاتحادية في منطقة الشرق الاوسط ، فضلا عن الاستراتيجية السياسية والدبلوماسية وكذلك الاستراتيجية الاقتصادية والتركيز على جانبين النفط والغاز في المجال الاقتصادي واخيرا الاستراتيجية الاعلامية او الناعمة.

المطلب الأول

الاستراتيجية العسكرية

تعتمد الاستراتيجية العسكرية لروسيا في الشرق الاوسط على مبدأ الانتشار المحسوب الذي يوازن بين اظهار القوة وتجنب الانخراط في صراعات مفتوحة تستنزف قدرتها ويشكل الوجود العسكري الروسي في سوريا نقطة الارتكاز الأساسية لهذه الاستراتيجية ،اذ يسمح لروسيا بتأمين موقع متقدم على البحر المتوسط وتعزيز شبكات الامداد والعمليات الجوية ومراقبة التوازنات الاقليمية من موقع مباشر ، وتعد روسيا أن هذا الوجود ليس مجرد دعم لحليف سياسي بل هو وسيلة لإعادة تثبيت حضورها العالمي وتعزيز صورتها كقوة قادرة على التأثير في النظام الدولي[10] .

وتستخدم روسيا أدوات عسكرية متعددة ، من بينها الضربات الجوية الدقيقة ، ونشر منظومات دفاع جوي متطورة وتقديم الدعم الاستشاري والتدريب للقوات المحلية بهدف خلق بيئة عملية تسمح لها بالتأثير على مسارات الصراع دون التورط المباشر في القتال البري الواسع، كما تستثمر روسيا في عقود السلاح والشركات الدفاعية مع دول الشرق الاوسط لتوسيع نفوذها وربط التعاون العسكري بالاعتبارات الاقتصادية والسياسية[11] .

وتسعى روسيا عبّر هذه المقاربة الى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة وهي :

أ) تثبيت نفوذها في الشرق الاوسط

ب) تعزيز موقعها في سوق السلاح والطاقة

ج) موازنة الدور الامريكي في المنطقة

وبذلك تتحول الاستراتيجية العسكرية الى أداة سياسية وجيوسياسية تخدم طموحات روسيا في بناء نظام عالمي اكثر تعددية من ناحية القوى المسيطرة على المناطق الاستراتيجية بموقعها والغنية بثرواتها.

المطلب الثاني

الاستراتيجية السياسية والدبلوماسية

تستند الاستراتيجية السياسية والدبلوماسية لروسيا في منطقة الشرق الاوسط الى مقاربة واقعية- براغماتية تهدف الى تعظيم النفوذ الدولي لروسيا عبر أدوات منخفضة الكلفة مقارنة بالتدخلات العسكرية المباشرة، وتنطلق هذه المقاربة من ادراك روسي لطبيعة التحولات في بنية النظام الدولي وسعي منهجي لإعادة موقع روسيا كقوة فاعلة في التوازنات الاقليمية والدولية وتقوم هذه الاستراتيجية على ادارة التناقضات الاقليمية بدلاً من الانحياز الصريح لأي طرف الأمر الذي يسمح لروسيا بالحفاظ على قنوات تواصل فعالة مع أطراف متعارضة سياسياً وامنياً في آن واحد[12] .

وتعتمد روسيا على الدبلوماسية متعددة المسارات التي تجمع بين التحرك الرسمي عبر الجهات الحكومية والمؤسسات الدولية والتحرك غير الرسمي عبر مراكز الفكر والمنتديات السياسية بما يعزز قدرتها على التأثير في الأجندات الاقليمية ، كما توظف روسيا الخطاب القانوني المرتكز على مبدأ السيادة وعدم التدخل كوسيلة لإضفاء الشرعية على مواقفها السياسية وتقديم نفسها بوصفها بديلاً عن النماذج الغربية للتدخل الخارجي[13] .

فضلاً عن ذلك ، توظف روسيا الدبلوماسية الاقتصادية كأداة مكملة للدبلوماسية السياسية عبّر مشاريع الطاقة والتعاون في مجالات التسليح وبناء الشراكات الاستراتيجية طويلة الامد بما يضمن لها نفوذاً مستداماً دون الحاجة الى توسع عسكري كثيف [14] .

المطلب الثالث

الاستراتيجية الاقتصادية

تنطلق الاستراتيجية الاقتصادية الروسية في منطقة الشرق الأوسط من إدراك روسيا لأهمية المنطقة بوصفها فضاءاً حيوياً لتقاطع المصالح الاقتصادية العالمية ولا سيما في مجالات الطاقة والتجارة والاستثمار وتُعدّ هذه الاستراتيجية جزءاً لا يتجزأ من السياسة الخارجية الروسية الهادفة إلى تعزيز الاستقلال الاقتصادي، وتنويع الشراكات الدولية وتقليص الاعتماد على الأسواق الغربية في ظل العقوبات الدولية المفروضة عليها.

يعد الطاقة المحور الأكثر مركزية في الاستراتيجية الاقتصادية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط، نظراً لتلاقي المصالح الروسية مع الدور البنيوي الذي تؤديه المنطقة في أسواق النفط والغاز العالمية وتنظر روسيا إلى الشرق الأوسط ليس فقط كمصدر للطاقة بل كفضاء تنظيمي قادر على التأثير في ديناميكيات العرض والطلب والأسعار على المستوى الدولي ، ومن

هذا المنطلق تسعى روسيا إلى بناء شراكات مؤسسية مع الدول المنتجة للطاقة بهدف إدارة تقلبات السوق وتعزيز قدرتها التفاوضية في مواجهة المستهلكين الكبار[15] .

ويبرز التعاون الروسي مع دول الخليج في إطار ترتيبات (أوبك+) بوصفه أداة استراتيجية تُمكّن روسيا من المشاركة الفعلية في ضبط الإنتاج العالمي للنفط بما يخدم مصالحها المالية ويعزز استقرار عائداتها العامة ، ولا يقتصر هذا التعاون على البعد الكمي للإنتاج بل يمتد إلى تبادل الخبرات الفنية وتنسيق السياسات النفطية طويلة الأمد ما يمنح روسيا دوراً شبه مؤسسي في إدارة سوق الطاقة العالمي رغم كونها خارج منظمة أوبك .

وفي قطاع الغاز الطبيعي تعمل روسيا على ترسيخ موقعها كمورّد رئيس عبّر استثمارات مباشرة في حقول الغاز ومشاريع البنية التحتية المرتبطة بالنقل والتسييل، إضافة إلى التعاون التقني مع دول تملك احتياطيات كبيرة، ففي يناير من عام 2025 بدأت جهود التعاون بين روسيا وايران في مجال الغاز الطبيعي حين أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والجهاز الحكومي الروسي مباحثات لتزويد ايران بالغاز عبر خط أنابيب محتمل بعد توقيع مذكرة تفاهم بين شركة غاز بروم الروسية وشركة الغاز الوطنية الايرانية عبّر العام 2024 بشكل مبدئي وتم تفعيلها في 2025وفي يناير من العام ذاته أعلن وزير الطاقة الروسي أن مسار خط الأنابيب المقترح سيمر عبر أذربيجان وأن المرحلة الاولى من الامداد ستبدأ بكميات صغيرة تقدر بنحو 2 مليار متر مكعب سنوياً في البداية على ان يرتفع هذا الحجم تدريجياً الى 55 مليار متر مكعب سنوياً حال تنفيذ المشروع بكامل سعاته، كما افاد الجانبي الايراني بأن التوريدات الفعلية لكميات الغاز الى ايران قد تبدأ في سنة 2025 بعد الاتفاق على أسعار وشروط التسليم بين الشركات مما يجعل عام 2025 سنة الانطلاق العلني الرئيس للتعاون الروسي-الايراني في مجال الغاز الطبيعي[16] .

وتُدرك روسيا أن الشرق الأوسط يشكّل عقدة جغرافية استراتيجية لمرور خطوط الطاقة الأمر الذي يتيح لها التأثير في مسارات التصدير والمنافسة في الأسواق الأوروبية والآسيوية على حد سواء كما توظّف روسيا الطاقة كأداة جيو اقتصادية تربط بين المصالح التجارية والاعتبارات السياسية اذ تُستخدم الاتفاقيات النفطية والغازية لتعزيز الشراكات الاستراتيجية وفتح قنوات تفاوض أوسع في ملفات سياسية وأمنية أخرى ، وبذلك يتحول قطاع الطاقة من نشاط اقتصادي بحت إلى عنصر مركزي في إعادة إنتاج النفوذ الروسي داخل النظام الاقتصادي[17] .

إلى جانب ذلك، توظّف روسيا التعاون الاقتصادي كأداة دبلوماسية لتعزيز علاقاتها السياسية مع دول المنطقة، اذ ترتبط المشاريع الاقتصادية الكبرى باتفاقيات طويلة الأمد في مجالات البنية التحتية والطاقة النووية السلمية والصناعات الثقيلة ويسهم هذا النهج في تحويل العلاقات الاقتصادية إلى قنوات نفوذ مستدامة تتجاوز التقلبات السياسية قصيرة الأجل.

كما تحتل صادرات السلاح والتكنولوجيا العسكرية موقعاً مهماً في الاستراتيجية الاقتصادية الروسية إذ تُعدّ من أبرز مصادر الدخل، وفي الوقت ذاته وسيلة لربط التعاون الاقتصادي بالاعتبارات الأمنية والسياسية وتُفضّل روسيا في هذا السياق تقديم نماذج تعاون مرنة لا ترتبط بشروط سياسية صارمة ما يمنحها ميزة تنافسية في الأسواق الإقليمية ، ففي معرض دبي (AirShow) 2025 الدولي للطيران والفضاء أعلنت روسيا ان محفظة عقود تصدير الأسلحة والمعدات العسكرية مع دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا تقدر بعشرات المليارات من الدولارات حتى نهاية عام 2025، وقال مسؤول روسي رفيع ان هذه العقود تشمل توريدات أنظمة دفاع جوي، ومروحيات، ومركبات مدرعة، وطائرات بدون طيار مع اهتمام خاص من

بعض الدول كالمملكة العربية السعودية بالإمدادات الدفاعية المتقدمة وتعد هذه الصفقة من أهم صفقات الاسلحة الروسية في السنوات الأخيرة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا[18] .

عموماً، تعكس الاستراتيجية الاقتصادية الروسية في الشرق الأوسط توجهاً ببراغماتيةً يسعى إلى تعظيم المكاسب الاقتصادية وتعزيز النفوذ الجيوسياسي وترسيخ موقع روسيا كفاعل اقتصادي مؤثر في نظام دولي يتجه تدريجياً نحو التعددية القطبية.

المطلب الرابع

الاستراتيجية الاعلامية أو الناعمة

تعدّ الاستراتيجية الإعلامية الروسية أحد الأدوات غير العسكرية الأساسية في إدارة الصراعات في منطقة الشرق الأوسط، إذ تنظر روسيا إلى الإعلام بوصفه عنصراً مكملاً للقوة الصلبة ووسيلة فعّالة لتشكيل الإدراك العام المحلي والدولي ، ومن أهم الاستراتيجيات الاعلامية الروسية في منطقة الشرق الاوسط هي الاتي[19] :

1. الاستراتيجية السردية البديلة (Narrative Framing)

تركّز روسيا على إنشاء سردية مضادّة للروايات الغربية، اذ تبرز روسيا كفاعل عقلاني يسعى إلى الحلول السياسية، بينما تُظهر التدخلات الغربية على أنها سبب الفوضى والصراعات ، ويُستخدم هذا الأسلوب لتشكيل الرأي العام المحلي والدولي حول الأحداث في المنطقة.

2. التوجيه متعدد المنصات (Multi-platform Targeting)

توظف روسيا شبكة إعلامية متنوعة تشمل قنوات تلفزيونية ناطقة بالعربية كـ "روسيا اليوم – RT Arabic" ووكالات الأنباء الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، لضمان وصول الرسائل الروسية إلى جمهور واسع ومتنوع.

3. التأطير التحليلي والخبراء (Analytical Framing & Expert Opinion)

تعمد روسيا على استضافة خبراء سياسيين وعسكريين سابقين ومسؤولين روسيين لتقديم تحليلات وتصريحات مدروسة تدعم الرواية الروسية وتضفي شرعية على التدخل الروسي أو مواقف روسيا في الصراعات.

4. الترويج للقوة الناعمة (Soft Power Projection)

تسعى روسيا عبّر الإعلام إلى تعزيز صورتها كقوة مستقرة وشرعية، مع التركيز على قيم السيادة الوطنية واحترام الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وهو ما يعزز قدرتها على التأثير الدبلوماسي والسياسي دون استخدام القوة العسكرية المباشرة.

5. استهداف الصراعات والانقسامات الإقليمية (Conflict Amplification & Mediation)

تعمل موسكو على استغلال التوترات الإقليمية لإبراز نفسها كوسيط نزيه قادر على التوفيق بين الأطراف، مع تقديم التدخل الروسي كخيار لحل النزاعات وإعادة الاستقرار.

وفي الختام تتضح أن الاستراتيجيات الروسية في ادارة الصراعات في الشرق الاوسط العسكرية والسياسية والدبلوماسية والاقتصادية والاعلامية تشكل منظومة متكاملة تهدف الى تعزيز النفوذ الاقليمي وحماية المصالح الوطنية واعادة تشكيل بيئة الصراع بما يخدم مصالح روسيا مع الحفاظ على مرونة التفاعل مع الفاعلين الاقليميين والدوليين.

المبحث الثالث

انعكاسات الرؤية الروسية على ديناميكيات الصراع في منطقة الشرق الأوسط

في ظل التحولات المتسارعة في النظام الدولي، برزت روسيا كفاعل مؤثر في منطقة الشرق الأوسط عبّر رؤية سياسية قائمة على البراغماتية والسعي لتعزيز نفوذها وموازنة الهيمنة الغربية ، وقد انعكست هذه الرؤية على ديناميكيات الصراع في المنطقة عبر أدوار متعددة شملت التدخل العسكري، كما في الأزمة السورية والانخراط الدبلوماسي مع أطراف متباينة المصالح وأسهم الحضور الروسي في إعادة تشكيل موازين القوى والتأثير في مسارات بعض النزاعات سواء بدعم أنظمة حليفة أو عبّر طرح مبادرات سياسية بديلة كما حرصت روسيا على بناء علاقات متوازنة مع قوى إقليمية متنافسة الأمر الذي عزز من موقعها كفاعل رئيس في إدارة الصراعات الإقليمية وتكتسب دراسة انعكاسات الرؤية الروسية أهمية خاصة لفهم طبيعة التحولات الجارية في الشرق الأوسط واستشراف مستقبل الصراعات في ظل تعدد الفاعلين وتشابك المصالح ، عبّر الاتي:

المطلب الأول

انعكاسات الرؤية الروسية على مسارات الصراع في سوريا

أعادت الرؤية الروسية تجاه الصراع السوري منذ تدخلها العسكري المباشر عام 2015، تشكيل ميزان القوى ومسارات الصراع بما يخدم أهدافها الاستراتيجية طويلة الأمد فقد استندت هذه الرؤية الى مزيج من القوى العسكرية والدبلوماسية القسرية ما مكن روسيا من التحول الى الفاعل الخارجي الاكثر تأثيرا في مسار النزاع السوري[20] ، غير أن سقوط نظام بشار الأسد وصعود أحمد الشرع إلى سدة الرئاسة شكّلا تحولاً بنيوياً عميقاً فرض على روسيا إعادة تقييم مقاربتها التقليدية التي ارتكزت على دعم النظام القائم بوصفه الضامن الوحيد لمصالحها في سوريا وشرق المتوسط.

في المرحلة السابقة، أسهم التدخل الروسي في ترجيح الكفة العسكرية لصالح النظام السوري ومنع انهياره وإعادة ضبط الجغرافيا العسكرية للصراع الأمر الذي أعاد تشكيل ميزان القوى الداخلي وأضعف الفصائل المسلحة المعارضة [21] ، وقد سمح هذا التحول لروسيا بترسيخ وجود عسكري دائم على الساحل السوري وربط الملف السوري بأولوياتها الجيوسياسية في شرق البحر المتوسط، بما عزز من موقعها التفاوضي إقليمياً ودولياً[22] .

غير أن التحول السياسي المتمثل في وصول أحمد الشرع إلى السلطة أعاد تعريف طبيعة الصراع من مواجهة عسكرية مفتوحة إلى صراع على الشرعية السياسية وإعادة بناء الدولة هذا الواقع الجديد وضع روسيا أمام معادلة معقدة، إذ بات نفوذها التاريخي المرتبط بالنظام السابق موضع تحدٍ في ظل صعود قيادة جديدة لا ترتبط عضوياً بروسيا وتشير الدراسات الحديثة إلى أن هذا التحول قلّص قدرة روسيا على التحكم المنفرد بمسارات التسوية وفرض عليها انتهاج سياسة أكثر براغماتية قائمة على التكيف بدل الهيمنة[23].

على مستوى التوازنات الداخلية أدى سقوط النظام السابق إلى تفكيك الثنائية التقليدية للصراع واستبدالها ببنية أكثر تعددية تشمل السلطة الانتقالية والقوى المحلية والفاعلين الإقليميين وقد انعكس ذلك في تراجع فعالية المسارات التفاوضية التي رعتها روسيا سابقاً، كمسار أستانا *، لصالح مقاربات سياسية جديدة تهدف إلى إعادة بناء المؤسسات السورية على أسس

مختلفة [24]، ومع ذلك لا تزال روسيا تسعى إلى الحفاظ على دورها كفاعل ضامن للاستقرار، مستندة إلى أدواتها العسكرية وخبرتها التفاوضية.

إقليمياً، فرض هذا التحول على روسيا إعادة ضبط علاقاتها مع القوى المتداخلة في الملف السوري ولا سيما تركيا وإيران في ظل تزايد الانفتاح الدولي النسبي على السلطة الجديدة في سوريا وتشير الأدبيات إلى أن روسيا باتت تتحرك ضمن هامش أضيق تحاول عبّره الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية دون الدخول في مواجهة مباشرة مع الترتيبات السياسية الجديدة كما تزايدت أهمية البعد الاقتصادي في الحسابات الروسية اذ تسعى روسيا إلى حماية استثماراتها ومصالحها في مرحلة إعادة الإعمار المحتملة رغم تراجع نفوذها السياسي النسبي[25] .

خلاصة القول، إن صعود أحمد الشرع إلى رئاسة سوريا أعاد تشكيل ديناميكيات الصراع وفرض على روسيا الانتقال من استراتيجية دعم نظام حليف إلى استراتيجية إدارة التحول السياسي والتكيف مع توازنات جديدة ويظل مستقبل النفوذ الروسي مرهوناً بقدرتها على المواءمة بين الحفاظ على مصالحها الاستراتيجية والانخراط الواقعي في عملية سياسية لم تعد تملك السيطرة الكاملة عليها.

المطلب الثاني

الدور الروسي في ادارة التوازنات بين ايران و(اسرائيل)

تعدّ العلاقة المتوترة بين إيران و(إسرائيل) إحدى أكثر بؤر الصراع تعقيداً في الشرق الأوسط لاسيما مع الضربات الاخيرة المتبادلة بين الدولتين، وقد فرضت هذه الثنائية على روسيا تبنّي مقاربة براغماتية دقيقة لإدارة التوازنات الإقليمية دون الانخراط في اصطفافات صلبة كون ان الدولتين لها ثقلها في منطقة الشرق الأوسط فمنذ توسّع حضورها العسكري في سوريا وجدت روسيا نفسها أمام ضرورة الحفاظ على شراكتها الاستراتيجية مع إيران، وفي الوقت ذاته تجنّب التصادم مع (إسرائيل) التي تتمتع بحرية عملياتية واسعة في الساحة السورية والتي تعتبرها منطقة نفوذ لها[26] .

تنطلق المقاربة الروسية من إدراك أن أي تصعيد مباشر بين إيران و(إسرائيل) قد يهدد الاستقرار النسبي الذي تسعى روسيا إلى ترسيخه في مناطق نفوذها، ولا سيما في سوريا. لذلك، عملت روسيا على تأدية دور " الضابط غير المعلن " للصراع في الشرق الاوسط، عبّر إدارة مستويات التوتر بدل السعي إلى إنهائها والدخول في ازمات ذات الاثر الكبير على المستوى الاقليمي والمستوى الدولي، بما يضمن عدم انزلاق المواجهة إلى حرب إقليمية شاملة قد تقوض مصالحها العسكرية والسياسية على الرغم من الضربات الجوية بين ايران و(اسرائيل)[27] .

عملياً، حافظت روسيا على قنوات تنسيق أمنية وعسكرية مفتوحة مع (إسرائيل)، خاصة فيما يتعلق بآليات منع الاحتكاك الجوي، وهو ما سمح للأخيرة بتنفيذ ضربات محدودة ضد أهداف مرتبطة بإيران دون تعريض القوات الروسية للخطر، هذا النهج عكس حرص روسيا على الفصل بين علاقتها بإسرائيل وبين تحالفها التكتيكي مع إيران، وأرسل في الوقت ذاته رسائل واضحة لطهران حول حدود الغطاء الروسي المتاح لها بانه غطاء محدود لا يرتقي الى ان يكون شراكة دولية بين الدولتين خصوصا من الجانب الامني[28] .

في المقابل، لم تتخلَّ روسيا عن تعاونها مع إيران في ملفات إقليمية أوسع، إذ استمر التنسيق بين الطرفين في مواجهة النفوذ الغربي، والدفاع عن مبدأ سيادة الدول ورفض التدخلات الخارجية غير أن هذا التعاون ظل محكوماً بمنطق المصلحة وليس

بمنطق التحالف الاستراتيجي الكامل، اذ سعت روسيا إلى منع تحوّل النفوذ الإيراني إلى عامل مهيمن قد يقيّد هامش حركتها داخل سوريا [29] .

إقليمياً أظهرت روسيا قدرة لافتة على توظيف خطاب دبلوماسي متوازن يدين التصعيد ويدعو إلى ضبط النفس مع تأكيدها الاستعداد للقيام بدور الوسيط عند الضرورة وقد أسهم هذا السلوك في تعزيز صورة روسيا كقوة مسؤولة تسعى إلى احتواء الصراع بدل تغذيته رغم استمرار المواجهات المباشرة المتمثلة بحرب ال12 يوم وغير المباشرة بين إيران و(إسرائيل) عبر ساحات متعددة متمثلة بالأعلام وخطابات التصعيد[30] .

خلاصة القول يعكس الدور الروسي في إدارة التوازنات بين إيران و(إسرائيل) نموذجاً واضحاً للبراغماتية الاستراتيجية، يقوم على الجمع بين القوة العسكرية، والمرونة الدبلوماسية، وإدارة الصراع بدلاً من حسمه وقد مكّن هذا النهج روسيا من الحفاظ على موقعها كلاعب محوري في معادلات الأمن الإقليمي مع تقليص مخاطر الانجرار إلى صراع إقليمي واسع لا يخدم مصالحها طويلة الأمد وطموحها في هذه المنطقة التي تعّدها احد مناطق الطموح الجيوبوليتيكي الروسي.

المطلب الثالث

لرؤية الروسية في الشرق الاوسط من ادارة الازمات الى ترسيخ النفوذ

تمثل الرؤية الروسية تجاه الشرق الأوسط نموذجاً تكتيكياً متميزاً في التعامل مع بيئة إقليمية معقدة ومتغيرة، إذ سعت روسيا منذ أوائل العقد الثاني من الألفية الحالية إلى الانتقال من مجرد إدارة أزمات متفرقة إلى ترسيخ نفوذ متعدد الأبعاد يدمج بين القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية وهذا التحول يعكس فهمها العميق لأهمية المنطقة ليس فقط كموقع استراتيجي فاعل ولكن أيضًا كميدان يمكن عبّره ضمان تحقيق مصالحها الوطنية على المدى الطويل[31] .

ظهرت هذه الرؤية بشكل واضح بعد التدخل العسكري الروسي في سوريا عام 2015، الذي لم يكن هدفه مجرد دعم نظام صديق فحسب، بل إعادة إنتاج القوة الروسية في النظام الدولي عبر تنظيم أطر التفاوض الإقليمي والدولي، كأستانا وسوتشي، ومنذ ذلك الحين باتت روسيا تعد الشرق الأوسط ساحة أساسية لإعادة هندسة ديناميكيات الصراع التقليدي وتعمل على احتواء الأزمات وتحويلها إلى أدوات تفاوضية ونقاط قوة استراتيجية[32] .

وتعتمد الاستراتيجية الروسية على إدارة الأزمات بطرق مرنة تمزج بين الحلول السياسية والتنسيق الأمني مع الفواعل الإقليمية والدولية فبدلاً من الدخول في صراعات مباشرة، تفضّل روسيا استخدام آليات تخفيف التصعيد والحلول المنهجية التي تبقيها في موقع المؤثر بلا مخاطرة مفرطة ، ويمكن رؤية ذلك في تعاملها مع الخلافات بين إيران وإسرائيل إذ حرصت على إبقائها ضمن نطاق دبلوماسي مدروس دون الانجراف إلى حسم عسكري قد يهدد مصالحها[33] .

من جهة أخرى، تراهن روسيا على ترسيخ نفوذ اقتصادي طويل الأمد في المنطقة عبّر العقود المتعلقة بالطاقة والتجارة والاستثمارات وهي عناصر أساسية في إعادة هندسة الصراع من منظور اقتصادي–سياسي إن تعزيز الشراكات في قطاع النفط والغاز ومبادرات التعاون الاقتصادي مع دول الخليج وإيران له أثر مضاعف في تثبيت العلاقات بشكل يفوق الانخراط العسكري فقط[34] .

ولعل من أبرز سمات هذه الرؤية هو التركيز على بناء شبكات نفوذ متعددة الأبعاد تشمل العلاقات الثنائية والحوكمة متعددة الأطراف فروسيا لا تكتفي بالتحالفات العسكرية فحسب، بل تسعى أيضاً إلى الاندماج في آليات إقليمية وإدارة الأزمات

بالطرق الدبلوماسية وبناء الثقة بين الفواعل وقد انعكس ذلك في استعدادها لتأدية دور وسيط في النزاعات الإقليمية التي تشمل القوى الكبرى اذ واجهت روسيا تحديات عديدة بذكاء استراتيجي عبر الحفاظ على قنوات اتصال مع الولايات المتحدة تركيا وإيران ضمن أطر متعددة المستويات[35] .

بذلك، تظهر مواقف الكرملين في مواجهة الأزمات الإقليمية حرصاً على تجنب التصعيد الكامل كما عبرت عن قلقها من تحوّل المنطقة إلى "هاوية من عدم الاستقرار والحرب"، وأكدت استعدادها للوساطة بين الفواعل المختلفة، بما يعكس قدرتها على التفاوض حتى في ظل المخاطر المتصاعدة.

في المحصلة، فإن الرؤية الروسية في الشرق الأوسط تمثل محاولة استراتيجية لترجمة إدارة الأزمات إلى نفوذ متعدد الأبعاد يشمل القوة العسكرية، التأثير السياسي، الترابط الاقتصادي والمرونة الدبلوماسية ، وقد أتاح هذا النهج لروسيا الحفاظ على دور مركزي في النظام الإقليمي، بينما تسعى إلى ترسيخ مكانتها كفاعل لا يمكن تجاوزه في إدارة الصراعات وحلحلة التوترات المتشابكة والمستمرة في الشرق الأوسط .

الخاتمة

يظهر التحليل أن الرؤية الروسية تجاه الشرق الأوسط لم تعد محصورة في إطار إدارة الأزمات الظرفية بل تطورت إلى مقاربة استراتيجية شاملة تهدف إلى إعادة هندسة ديناميكيات الصراع الإقليمي بما يخدم ترسيخ نفوذ روسي متعدد الأبعاد فقد نجحت روسيا في توظيف الأزمات القائمة كفرص لإعادة التموضع الجيوسياسي، مستندة إلى مزيج من الأدوات العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والإعلامية ما مكّنها من الحفاظ على حضور فاعل في بيئة إقليمية شديدة التعقيد.

كما بيّن البحث أن الاستراتيجية الروسية اتسمت بدرجة عالية من البراغماتية والمرونة إذ حرصت روسيا على تجنّب الانخراط في صراعات صفرية مفضّلةً إدارة التوازنات بين القوى الإقليمية المتنافسة بدلاً من الانحياز الحاسم لأي طرف وقد أسهم هذا النهج في تعزيز موقع روسيا كفاعل لا يمكن تجاوزه في معادلات الأمن الإقليمي رغم محدودية مواردها مقارنة بالقوى الكبرى الأخرى.

وفي ضوء التحولات المتسارعة التي تشهدها المنطقة يبدو أن قدرة روسيا على الاستمرار في هذا الدور ستظل مرهونة بمدى نجاحها في التكيّف مع المتغيرات السياسية الداخلية للدول الإقليمية وبقدرتها على تحويل نفوذها التكتيكي إلى شراكات استراتيجية مستدامة ، وعليه فإن الرؤية الروسية تمثل نموذجاً معاصراً لإدارة الصراعات في نظام دولي يتجه نحو تعددية أكثر تعقيداً وتداخلاً.

اولاً / الاستنتاجات:

1. يتضح أن الحضور الروسي في الشرق الأوسط يعكس توجهاً استراتيجياً طويل الأمد يهدف إلى إعادة ترسيخ مكانتها كقوة دولية فاعلة من خلال الانخراط المباشر في القضايا الأمنية والإقليمية الحساسة.
2. تسعى روسيا إلى تحقيق توازن في بنية النظام الدولي عبر الحد من الهيمنة الغربية مستفيدة من الفراغات الأمنية والتحولات السياسية التي شهدتها المنطقة.
3. يشكل البعد الأمني ولا سيما مكافحة التنظيمات المتطرفة، دافعاً محورياً للسياسة الروسية لارتباطه المباشر بحماية الأمن الداخلي الروسي ومنع انتقال التهديدات عبر الحدود.

4. يعتمد النفوذ الروسي على توظيف الأدوات العسكرية، مثل القواعد والتدخلات المحدودة إلى جانب الانخراط الدبلوماسي بما يعزز قدرتها على التأثير في مسارات الأزمات الإقليمية.
5. تمثل الطاقة بُعداً أمنياً وجيوسياسياً أساسياً في الاستراتيجية الروسية إذ تسعى روسيا إلى توظيف موارد النفط والغاز وعلاقاتها مع دول المنطقة لتعزيز نفوذها في أسواق الطاقة العالمية، وضمان استقرار إمداداتها فضلاً عن استخدام هذا الملف كأداة ضغط وتأثير في التوازنات الدولية والإقليمية.
6. تؤكد السياسة الروسية في المنطقة على مبدأ البراغماتية، إذ تحرص روسيا على تنويع علاقاتها الإقليمية بما يحقق مصالحها الأمنية دون الارتباط بتحالفات جامدة مما يمنحها مرونة في إدارة التوازنات.

ثانياً / المقترحات :

1. يتضح أن المقاربة الروسية في الشرق الأوسط تقوم على مبدأ البراغماتية الاستراتيجية ما يتيح لها التكيف مع المتغيرات الإقليمية دون الالتزام بتحالفات صلبه وشامله وهو ما يعزز قدرتها على الاستمرار كفاعل مؤثر.
2. إن اعتماد روسيا على تنويع أدوات النفوذ بين العسكري والسياسي والاقتصادي والإعلامي أسهم في ترسيخ حضورها ما يشير إلى أهمية تبني استراتيجيات متعددة الأبعاد في إدارة الصراعات المعاصرة.
3. أظهرت التجربة الروسية أن إدارة التوازنات بين القوى المتنافسة تمثل بديلاً عملياً عن صراعات مباشرة والدخول في الحروب وهو ما يقلل من كلفة التدخل ويزيد من فرص التأثير طويل الأمد.
4. توصي الدراسة بضرورة متابعة التحولات في السياسة الروسية بشكل مستمر نظراً لارتباطها الوثيق بالتغيرات في بنية النظام الدولي وتأثيرها المباشر على استقرار الشرق الأوسط.
5. تشير النتائج إلى أن تعزيز الأدوات الدبلوماسية والتفاوضية يبقى عاملاً حاسماً في الحفاظ على النفوذ مما يستدعي التركيز على قنوات الحوار متعددة الأطراف في معالجة الأزمات الإقليمية.
6. يوصي البحث بضرورة تطوير دراسات مستقبلية تتناول تأثير التنافس الدولي على المنطقة خاصة في ظل التداخل بين الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية بما يسهم في بناء رؤى أكثر شمولاً لفهم الصراعات الإقليمية

- الهوامش :

[1] Nikolay Kozhanov,Russian Policy in the Middle East: strategic pathways, 1st Edition, Gerlach press Berlin,2018,P89.

2 Alexey Mikhailovich Vasiliev. (2018). Russian policy toward the Middle East: From Lenin to Putin. London & New York: Routledge, p. 94.

3 Robert H. Donaldson & Vidya Nadkarni. (2023). The foreign policy of Russia: Changing systems, enduring interests (7th ed.). London & New York: Routledge, p. 240

[4] Op.cit,p92

5 Filippo Casula & Mark N. Katz. (2018). Middle East. In Andrei P. Tsygankov (Ed.), Routledge handbook of Russian foreign policy (pp. 401-414). London & New York: Routledge, p. 403

[6] الكسندر دوغين ، اسس الجيوبوليتيكيا : مستقبل روسيا الجغرافي _ السياسي ، ط1 ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت 2004 ، ص221.

7 Alexey Mikhailovich Vasiliev. (2018). Russian policy toward the Middle East: From Lenin to Putin. London & New York: Routledge, p. 7.

8 Dmitri Trenin. (2017). What is Russia up to in the Middle East? Cambridge: Polity Press; Washington, D.C.Carnegie Endowment for International Peace, p. 29

[9] كاظم هاشم نعمة ،روسيا والشرق الاوسط بعر الحرب الباردة: فرص وتحديات ، ط1 ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، 2016 ، ص143.

[10] Derek Averre, Russian stratrgy in the Middle East and North Africa.1st Edition, Manchester University press,Manchester,2024,P117.

[11] فخر الدين ميهوبي ، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الروسية في منطقة الشرق الاوسط: قراءة في الاستراتيجية والأدوار، مجلة الناقد للدراسات السياسية، مجلد6،عدد1، 2022،ص351.

[12] علي حسين الشمري ، الدبلوماسية الروسية في الشرق الاوسط بعد 2015: تحولات الدور وأدوات التأثير، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ، بيروت،2021 ، ص61.

[13] فهد بن محمد الحربي ، الاستراتيجية الروسية تجاه الشرق الاوسط في ظل التغيرات الدولية ، مجلة السياسة الدولية ،العدد 241 ، القاهرة ، 2022،ص93.

[14] علي حسين الشمري ،مصدر سبق ذكرة ، ص64.

[15] شيماء معروف فرحان، استراتيجية امن الطاقة الروسية في الشرق الاوسط، المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، العدد63،بغداد ، 2025، 187.

[16] Reuters, Russia plans gas pipeline supplies to Iran via Azerbaijan ,Reuters .London-United Kingdom,20 January1 2025

[17] ياسمين احمد توفيق الضوي، سياسة المحاور الجيوبوليتيكية الروسية بالشرق الاوسط خلال الفترة من 2000 حتى 2023م (ايران وتركيا كنموذجين)، مجلة كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الاسكندرية ،العدد 19، مصر ، ص 670.

[18] RT, Russia says Arms Export contracts with Middle East and North Africa Worth tens of Billions ,January 2025

[19] علي محمد ابراهيم، توظيف القوة الناعمة في الدعاية الروسية: دراسة تحليلية، مجلة الباحث العلمي، جامعة بغداد ، العدد 68 ، بغداد ، 2025،ص37.

[20] Jorge R.Trujillo, Russia's Foreign and Security Policy in Syria: Historical Relations, Cold War Paradigms ,and Contemporary Geopolitics, Frontiers in Political Science 7 ,(21 February 2025) : on the web: 1-18.doi:10.3389/fpos.2025.1489285.

[21] Izza Saeed , Russia's Involvement in the Syrian Civil War: Motivation and Consequences, Mphil International Relations / political Science , University of Management and Technology, Archives 3,no 1, 2025 , p 1028.

[22] ياسر محمد عبد العال، اثر السياسة الروسية تجاه سوريا على موازين القوى الاقليمية والدولية منذ 2011، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية ،جامعة السويس ، السويس ،العدد1 ،السنة الرابعة ، 2025، ص1078.

[23] Jorge R.Trujillo, op.cit

* مسار أستانا هو إطار مفاوضات دولي انطلق في يناير 2017 في العاصمة الكازاخستانية بين روسيا وتركيا وإيران لحث أطراف النزاع السوري على وقف إطلاق النار وتهيئة الظروف للحل السياسي للأزمة السورية، عبّر اجتماعات دورية تضم ممثلين عن النظام والمعارضة وتهدف إلى تثبيت التهدئة ومناقشة المستجدات السياسية والميداني .

[24] Izza Saeed, op.cit, p1029.

[25] ياسر محمد عبد العال، مصدر سبق ذكره ، ص1081-1082.

[26] Aref Bijan, Russia's Strategic Culture toward Iran in the West Asian Region, Journal of World Sociopolitical Studies, Vol. 10, No. 1, University of Tehran,2026,p 290.

[27] حميد رضا عزيزي، منطق الصفقات الاستراتيجية :الشراكة بين إيران وروسيا، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، الدوحة ، 2025، ص3.

[28] Aref Bijan, op.cit, p292.

[29] ياسر محمد عبد العال، مصدر سبق ذكرة ، ص1085.

[30] علي محمد ابراهيم، مصدر سبق ذكره ،ص39.

[31] سو تشو تينغ ، تحليل استراتيجية روسيا تجاه الشرق الاوسط في عهد فلاديمير بوتين من منظور متعدد الابعاد (2012-2024)،المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، المجلد العاشر، العدد العشرين، الاسكندرية، 2025، ص77.

[32] سو تشو تينغ ، مصدر سبق ذكره ،ص 79.

[33] Eugene Rumer and Andrew S. Weiss, Russia's Enduring Presence in the Middle East ,Carnegie Endowment for International Peace, Washington, 2024,p10.

[34] ياسمين احمد توفيق الضوي، سياسة المحاور الجيوبوليتيكية الروسية بالشرق الاوسط خلال الفترة من 2000 حتى 2023م (ايران وتركيا كنموذجين)، مصدر سبق ذكره،ص655.

[34] ياسمين احمد توفيق الضوي، مصدر سبق ذكره ،ص 661-686.

المصادر والمراجع

اولا/ الكتب:

1. علي حسين الشمري ، الدبلوماسية الروسية في الشرق الاوسط بعد 2015: تحولات الدور وأدوات التأثير، دار الكتب العلمية ، الطبعة الاولى ،بيروت،2021.
2. كاظم هاشم نعمة روسيا والشرق الاوسط بعر الحرب الباردة: فرص وتحديات,ط1,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات,بيروت,2016.
3. الكسندر دوغين , اسس الجيوبوليتيكيا: مستقبل روسيا الجغرافي_السياسي,ط1,دار الكتاب الجديد المتحدة, بيروت,2004.

ثانيا/ البحوث:

1. حميد رضا عزيزي، منطق الصفقات الاستراتيجية :الشراكة بين إيران وروسيا، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، الدوحة ، 2025.
2. سو تشو تينغ ، تحليل استراتيجية روسيا تجاه الشرق الاوسط في عهد فلاديمير بوتين من منظور متعدد الابعاد (2012-2024)،المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، المجلد العاشر، العدد العشرين، الاسكندرية، 2025.
3. شيماء معروف فرحان، استراتيجية امن الطاقة الروسية في الشرق الاوسط، المجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، العدد63،بغداد ، 2025.
4. علي محمد ابراهيم، توظيف القوة الناعمة في الدعاية الروسية: دراسة تحليلية، مجلة الباحث العلمي، جامعة بغداد ، العدد 68 ، بغداد ، 2025.
5. فخر الدين ميهوبي ، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الروسية في منطقة الشرق الاوسط: قراءة في الاستراتيجية والأدوار، مجلة الناقد للدراسات السياسية، مجلد6،عدد1، 2022.
6. فهد بن محمد الحربي ، الاستراتيجية الروسية تجاه الشرق الاوسط في ظل التغيرات الدولية ، مجلة السياسة الدولية ،العدد 241 ،القاهرة ، 2022.
7. ياسر محمد عبد العال، اثر السياسة الروسية تجاه سوريا على موازين القوى الاقليمية والدولية منذ 2011، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية ،جامعة السويس ، السويس ،العدد1 ،السنة الرابعة ، 2025.

8. ياسمين احمد توفيق الضوي، سياسة المحاور الجيوبوليتيكية الروسية بالشرق الاوسط خلال الفترة من 2000 حتى 2023م (ايران وتركيا كنموذجين)، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الاسكندرية ،العدد 19، مصر، 2025 .

ثالثا/ المصادر الاجنبية:

1. Nikolay Kozhanov,Russian Policy in the Middle East: strategic pathways, 1st Edition, Gerlach press,1) Berlin,2018.

2. Derek Averre, Russian stratrgy in the Middle East and North Africa.1st Edition, Manchester University press,Manchester,2024.

3. Reuters, Russia plans gas pipeline supplies to Iran via Azerbaijan ,Reuters .London-United Kingdom,20 January2025.

4. RT, Russia says Arms Export contracts with Middle East and North Africa Worth tens of Billions ,January 2025.

5. Jorge R.Trujillo, Russia's Foreign and Security Policy in Syria: Historical Relations, Cold War Paradigms ,and Contemporary Geopolitics, Frontiers in Political Science 7 ,(21 February 2025) : on the web:
http//: 1-18.doi:10.3389/fpos.2025.1489285.

6. Izza Saeed , Russia's Involvement in the Syrian Civil War: Motivation and Consequences, Mphil International Relations / political Science , University of Management and Technology, Archives 3,no 1, 2025 .

7. Aref Bijan, Russia's Strategic Culture toward Iran in the West Asian Region, Journal of World Sociopolitical Studies, Vol. 10, No. 1, University of Tehran,2026.

8. Eugene Rumer and Andrew S. Weiss, Russia's Enduring Presence in the Middle East ,Carnegie Endowment for International Peace, Washington,2024.

9. Alexey Mikhailovich Vasiliev. (2018). Russian policy toward the Middle East: From Lenin to Putin. London & New York: Routledge.

10. Robert H. Donaldson & Vidya Nadkarni. (2023). The foreign policy of Russia: Changing systems, enduring interests (7th ed.). London & New York: Routledge.

11. Filippo Casula & Mark N. Katz. (2018). Middle East. In Andrei P. Tsygankov (Ed.), Routledge handbook of Russian foreign policy (pp. 401-414). London & New York: Routledge.

12. Dmitri Trenin. (2017). What is Russia up to in the Middle East? Cambridge: Polity Carnegie Endowment for International Peace. , Washington, D.C,Press

Sources and References

First/ Books:

1. Naama, Kazem Hashem. (2016). Russia and the Middle East after the Cold War: Opportunities and challenges (1st ed.). Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.

2. Dugin, Alexander. (2004). Foundations of geopolitics: The geopolitical future of Russia (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Jadid Al-Muttahida.

3. Al-Shammari, Ali Hussein. (2021). Russian diplomacy in the Middle East after 2015: Role transformations and instruments of influence (1st ed., p. 61). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Secondly / research:

1. Azizi, Hamid Reza. (2025). The logic of strategic deals: The partnership between Iran and Russia. Doha: Middle East Council on Global Affairs.

2. Su, Chu Ting. (2025). An analysis of Russia’s strategy toward the Middle East during the Vladimir Putin era from a multidimensional perspective (2012–2024). Scientific Journal of the Faculty of Economic Studies and Political Science, 10(20). Alexandria.

3. Farhan, Shaimaa Maarouf. (2025). Russia’s energy security strategy in the Middle East. International Political Journal, (63). Baghdad: Al-Mustansiriyah University.

4. Ibrahim, Ali Mohammed. (2025). Employing soft power in Russian propaganda: An analytical study. Scientific Researcher Journal, (68). Baghdad: University of Baghdad.

5. Mihoubi, Fakhr Al-Din. (2022). New trends in Russian foreign policy toward the Middle East: A reading of strategy and roles. Al-Naqid Journal for Political Studies, 6(1).

6. Al-Harbi, Fahd bin Mohammed. (2022). The Russian strategy toward the Middle East in light of international changes. International Politics Journal, (241). Cairo.

7. Abdel Aal, Yasser Mohammed. (2025). The impact of Russian policy toward Syria on regional and international balances of power since 2011. Journal of Political and Economic Studies, (1), 4th year. Suez: Suez University.

8. Al-Dewi, Yasmin Ahmed Tawfiq. (2025). Russia's geopolitical axis policy in the Middle East during the period 2000–2023 (Iran and Turkey as models). Journal of the Faculty of Economic Studies and Political Science, (19). Alexandria, Egypt.

9. Kozhanov, Nikolay. (2018). Russian policy in the Middle East: Strategic pathways (1st ed.). Berlin: Gerlach Press.

10. Averre, Derek. (2024). Russian strategy in the Middle East and North Africa (1st ed.). Manchester: Manchester University Press.

11. Reuters. (2025, January 20). Russia plans gas pipeline supplies to Iran via Azerbaijan. London, United Kingdom: Reuters.

12. RT. (2025, January). Russia says arms export contracts with the Middle East and North Africa worth tens of billions. RT.

13. Saeed, Izza. (2025). Russia's involvement in the Syrian civil war: Motivation and consequences (MPhil thesis, International Relations/Political Science). University of Management and Technology, Archives, 3(1).(

14. Bijan, Aref. (2026). Russia's strategic culture toward Iran in the West Asian region. Journal of World Sociopolitical Studies, 10(1). University of Tehran.

15. Rumer, Eugene, & Weiss, Andrew S. (2024). Russia's enduring presence in the Middle East. Washington, DC: Carnegie Endowment for International Peace.

16. Alexey Mikhailovich Vasiliev. (2018). Russian policy toward the Middle East: From Lenin to Putin. London & New York: Routledge.

17. Robert H. Donaldson & Vidya Nadkarni. (2023). The foreign policy of Russia: Changing systems, enduring interests (7th ed.). London & New York: Routledge.

18. Filippo Casula & Mark N. Katz. (2018). Middle East. In Andrei P. Tsygankov (Ed.), Routledge handbook of Russian foreign policy (pp. 401-414). London & New York: Routledge.
19. Dmitri Trenin. (2017). What is Russia up to in the Middle East? Cambridge: Polity Press, Washington, D.C ,Carnegie Endowment for International Peace

Third/ websites:

1. Trujillo, Jorge R. (2025, February 21). Russia's foreign and security policy in Syria: Historical relations, Cold War paradigms, and contemporary geopolitics. Frontiers in Political Science, 7, on the web: https:// 1–18.doi.org/10.3389/fpos.2025.1489285